الباب الثالث

انجلترا

تشترك في الحدود البرية مع اسكتلندا في الشمال وويلز في الغرب والبحر الأيرلندي في الشمال الغربي وبحر الكلت في الجنوب الغربي وبحر الشمال في الشرق، وتفصلها القناة الإنجليزية عن قارة أوروبا جنوباً ويتكون البر الرئيسي من إنجلترا من الأجزاء الوسطى والجنوبية من جزيرة بريطانيا العظمى في شمال المحيط الأطلسي، كما تشمل أيضاً أكثر من ١٠٠ جزيرة صغيرة، مثل جزر سيلي وجزيرة وايت.

استوطن الإنسان أول مرة في المنطقة المعروفة الآن باسم إنجلترا في فترة العصر الحجري القديم، ويعود أصل كلمة إنجلترا إلى الآنجلز وهي إحدى قبائل الجرمان التي استقرت خلال القرن الخامس والسادس الميلادي وأصبحت إنجلترا دولة موحدة سنة ٩٢٧ ميلادية، ومنذ عصر الاستكشاف الذي بدأ في القرن الخامس عشر، أخذ تأثيرها الثقافي والقانوني يمتد وينتشر شيئاً فشيئاً عبر العالم بأكمله حيث نشأت فيها اللغة الإنجليزية والكنيسة الأنجليكانية والقانون الإنجليزي وهو أساس النظام التشريعي للقانون العام في عديد من الدول حول العالم، كما أن نظامها البرلماني والحكومي مقبول به على نطاق واسع من الدول الأخرى وكانت إنجلترا مهد الثورة الصناعية التي انطلقت في القرن الثامن عشر، وحوّلت البلاد إلى أول أمة صناعية في العالم، ووضعت الجمعية الملكية أسس العلوم التجريبية الحديثة.

أغلب أراضي إنجلترا سهلية، وإن كان هناك بعض المناطق المرتفعة في الشمال وفي الجنوب والجنوب الغربي عاصمة إنجلترا هي لندن وهي أكبر منطقة مدنية في المملكة المتحدة وأكبر منطقة حضرية في الاتحاد الأوروبي بكل المقاييس يصل عدد سكان إنجلترا إلى حوالي ٥١ مليون نسمة، يُشكلون حوالي ٨٤% من سكان المملكة المتحدة بشكل عام ويتركزون بشكل كبير في لندن وجنوب شرق إنجلترا والمجتمعات الحضرية في وسطها وشمال غربها وشمال شرقها ويوركشاير التي أنشئت كمنطقة صناعية كبرى خلال القرن التاسع عشر.

كانت مملكة إنجلترا بما فيها ويلز مستقلة حتى ١ مايو سنة ١٧٠٧، عندما بدأت قوانين الاتحاد فى تنفيذ الشروط المتفق عليها بمعاهدة الاتحاد مع مملكة اسكتلندا التي أبرمت قبل عام، فأدى ذلك إلى اتحاد سياسي باسم مملكة بريطانيا العظمى ثم في سنة ١٨٠٠ اتحدت بريطانيا العظمى مع مملكة أيرلندا عن طريق قانون اتحاد آخر، فنتج عنها المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا وفي سنة ١٩٢٢ انفصلت عنها أيرلندا مكونة دولة أيرلندا الحرة وهي ذات سيادة منفصلة، غير أن القانون الملكي والبرلماني لعام ١٩٢٧ قام بدمج ست مقاطعات إيرلندية في جسم المملكة، فأنشئت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية الحالية.

أصل الكلمة

يشتق اسم إنجلترا من الكلمة الإنجليزية القديمة انجلاند، وتعني أرض الأنجل والأنجل كانت واحدة من القبائل الجرمانية التي استقرت في إنجلترا خلال أوائل العصور الوسطى، وقد وصل هؤلاء القوم إلى بريطانيا من شبه جزيرة أنجلن الواقعة في منطقة خليج كييل في بحر البلطيق وفقًا لقاموس أوكسفورد الإنجليزي، كان أول استخدام معروف لكلمة إنجلترا في عام ٨٩٧م، وقصد به الإشارة إلى الجزء الجنوبي من جزيرة بريطانيا، أما في العصور الحديثة، فقد استخدم لأول مرة في الكتابات عام ١٥٣٨م ويذكر أن أول تصديق على الاسم حدث في القرن الأول عن طريق المؤرخ الروماني تاسيتس، في كتابه بعنوان جرمانيا، حيث تظهر الكلمة اللاتينية **Anglii** في أكثر من موقع على الرغم من الاعتقاد الشائع أن اسم إنجلترا مشتق من قبيلة الأنجل، إلا أن قسماً من العلماء يقول نظرياتٍ أخرى حول أصله، فقد اقترح بعضهم أنه مستمد من شكل شبه جزيرة أنجلن، ذي الزوايا العديدة وقد سماها العرب قديماً الإنكتار ومن الأسماء البديلة لإنجلترا اسم ألبيون، وغالباً ما يُقصد الإشارة به إلى جزيرة بريطانيا بأكملها وظهر أول تسجيل للاسم في مجموعة كتابات لأرسطو، تعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد، حيث جاء فيها:ما وراء أعمدة هرقل تقع المحيطات التي تتدفق على مدار الأرض

وفيها اثنتان من الجزر الكبيرة المسماة بريتانيا، وهي جزائر ألبيون وأيرين يمكن تقفي أصول كلمة ألبيون إلى كلمتين اثنتين: إما أنها مشتقة من الكلمة اللاتينية ألباس بمعنى بيضاء، في إشارة إلى المنحدرات الصخرية البيضاء في دوفر، وهي المشهد الأول الذي تقع عليه عيون الناظر المتجه من أوروبا إلى بريطانيا، وتم اقتراح أصل بديل عُثر عليه في كتيّب قديم لأحد التجّار المتجولين مجهول الهوية، يعود للقرن السادس قبل الميلاد على الأرجح، ذكر فيه جزيرة يُطلق اسم ألبيون على إنجلترا حالياً، وذلك في أكثر الأعمال الأدبية من الأسماء الأخرى لإنجلترا: لورجيا المشتقة من كلمة الويلزية، المشتقة بدورها من أسطورة الملك آرثر.

التاريخ

عصور ما قبل التاريخ والعصور القديمة

أقدم الأدلة التي تفيد باستيطان الإنسان في المنطقة المعروفة حالياً باسم إنجلترا هي عبارة عن بقايا متحجرة للإنسان السلفي ، تعود إلى ما يقرب من ٧٨٠,٠٠٠ سنة مضت، أما أقدم عظام تعود لإنسان عاقل مكتشفة في إنجلترا فترجع لحوالي ٥٠٠,٠٠٠ سنة مضت حيث استوطن البشر العاقلون إنجلترا خلال العصر الحجري القديم العلوي،

وتفيد الأدلّة أنهم كانوا في بداية أمرهم قوماً رُحّل، ولم تظهر مستوطنات دائمة في سجل الآثار إلا خلال السنوات الستة آلاف الماضية.

استمرت إنجلترا مأهولة ببضعة أنواع من الثدييات الضخمة بعد نهاية العصر الجليدي الأخير، ومن هذه الثدييات الماموث، والبيسون الأوروبي ووحيد القرن الصوفي، أما البشر فهجروا المنطقة هرباً من شدّة البرد ومنذ حوالي ١١,٠٠٠ سنة، أي عندما بدأت صفائح الجليد في الانحسار، عاد البشر ليعمروا المنطقة مجددًا؛ وتقترح البحوث الوراثية أنهم جاؤوا من الجزء الشمالي من شبه جزيرة أيبيريا وكان مستوى سطح البحر أقل مما هو عليه الآن، وكانت بريطانيا متصلة عن طريق البر بكل من إيرلندا وأوراسيا وعندما ارتفع مستوى البحر مجددًا، منذ حوالي ١٠,٠٠٠ سنة، انفصلت عن إيرلندا، ثم عن أوراسيا بعد ألفي سنة.

ظهرت حضارة الدورق في إنجلترا قبل ٢٥٠٠ سنة من الميلاد، وتركت آثارًا هي عبارة عن أوعية غذائية مصنوعة من الفخار والنحاس كما شيد أبناؤها العديد من المعالم الرئيسية الباقية مثل ستونهنج وأفيبري، وقاموا بصهر القصدير والنحاس، وكلاهما موجود بوفرة في المنطقة، فصنعوا البرونز، وعرفوا صناعة الحديد من خامه في وقت

لاحق، وكانوا قادرين على غزل ونسج صوف الغنم، الذي يصنعون منه الملابس.

خلال العصر الحديدي، استوطنت إنجلترا عدّة قبائل كلتية، وصلت من أوروبا الوسطى وقد سمح تطوير صهر الحديد بتقدم الزراعة، وإنتاج أسلحة أكثر فعالية كانت اللغة البريثونية هي اللغة المنطوقة خلال هذا الوقت، وكان المجتمع قبلياً حاول يوليوس قيصر غزو بريطانيا مرتين في عام ٥٥ قبل الميلاد، لكن غزواته فشلت إلى حد كبير، إلا أنه تمكن من إقامة نظام ملكي عميل غزا الرومان بريطانيا عام ٤٣ ميلادية في عهد الإمبراطور كلوديوس، وضُمّت المنطقة إلى الإمبراطورية الرومانية، وأطلق عليها اسم مقاطعة بريتانيا وقاومت عدّة قبائل الغزو الروماني لجزيرتها طيلة سنوات، وأشهر تلك القبائل كانت كاتوفيليوني بقيادة كاراتاكوس وشهدت هذه الحقبة انتشارًا واسعًا للثقافة اليونانية الرومانية، حيث أدخلتِ الكثير من معالم الحضارة إلى البلاد مثل القانون، والعمارة الرومانية، وأنظمة الصرف الصحي، وأنشئت المدارس، واستُقدمتِ الكثير من النباتات الزراعية الصالحة للأكل من أوروبا، وتَعرّف السكّان على الحرير وفي القرن الثالث، توفي الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس في يورك، ومنها أعلن قسطنطين الأول في وقت لاحق نفسه إمبراطوراً ودخلت المسيحية البلاد لأول مرة عن طريق

يوسف الرامي، بينما يدعي آخرون دخولها عن طريق لوسيوس البريطاني وفي عام ٤١٠م، غادر الرومان الجزيرة، للدفاع عن حدود الإمبراطورية في أوروبا القارية، بعد أن ضعفت قوتها وأخذت تتضعضع وتنهار أمام حروب الأباطرة الداخلية.

العصور الوسطى

إثر انسحاب الجيوش الرومانية، أصبحت بريطانيا مفتوحة للغزو من جانب المحاربين البحريين الوثنيين مثل الساكسون والجوتس الذين سيطروا على المناطق المحيطة بالجنوب الشرقي، واستمروا يتقدمون حتى استطاع البريطانيون صدّهم في معركة جبل بادون، فتوقفت غزواتهم وتمكن الآنجلز من غزو المملكة البريثونية في الشمال، خلال القرن السادس .

المبكر الحديث

كانت فترة حكم أسرة تيودور حافلة بالأحداث، فخلال هذا العهد ظهرت ملامح النهضة العلمية والأدبية في إنجلترا، على يد عدد من رجال الحاشية الإيطالية، الذين استقدمتهم الأسرة سالفة الذكر، فقاموا ببعث الأنظمة الفنيّة والتربوية والمدرسية، التي كانت سائدة في العصور الكلاسيكية القديمة وبدأت إنجلترا في هذا الوقت تطور مهاراتها البحرية

، فاخترع العلماء الإنجليز جهاز لقياس الزوايا العامودية والأفقية واستكشاف الغرب وكانت الدولة العثمانية المسيطرة على البحر الأبيض المتوسط تمثل حافزاً لمثل هذه الاكتشافات، بسبب إغلاقها دروب التجارة البحرية مع الشرق أمام الدول المسيحية الأوروبية انفصل هنري الثامن عن الكنيسة الكاثوليكية، بسبب قضايا متعلقة بطلاقه من إحدى زوجاته، في عام ١٥٣٤، ونصّب نفسه رئيسًا على كنيسة إنجلترا، وخلافاً للكثير من الانقلابات البروتستانتية الأوروبية الأخرى، فإن سبب الانفصال عن روما كان سياسياً أكثر منه لاهوتًياً وضمت أسرة تيودور إلى مملكتهم أرض أجدادهم ويلز، وقد تم ذلك بصورة قانونية، مع إصدار الملك قرارات عام ١٥٣٥ـ١٥٤٢ كانت هناك صراعات داخلية دينية خلال عهد بنات هنري الثامن: أنّا ماري وإليزابيث، حيث حاولت الأولى إعادة البلاد مرة أخرى إلى الكاثوليكية، في حين أن الأخيرة انفصلت عنها بقوة أشد مؤكدة تفوّق الكنيسة الإنجيلية وهزم الأسطول الإنجليزي تحت قيادة فرانسيس دريك الأرمادا الأسبانية خلال فترة حكم إليزابيث، فأضحت إنجلترا سيدة البحار بلا منازع، وشرعت تتنافس مع أسبانيا على زعامة العالم الجديد، وكان من نتيجة ذلك أن تأسست أول مستعمرة أنجليزية في الأمريكتين على يد المستكشف والتر رالي في عام ١٥٨٥، وأطلق عليها اسم فيرجينيا تيمنًا بالملكة إليزابيث، المعروفة باسم الملكة العذراء

نافست إنجلترا أيضًا الهولنديين والفرنسيين في آسيا الشرقية، عبر شركة الهند الشرقية كما تغير وضع الجزر البريطانية، عندما ورثت أسرة ستيوارت حاكمة اسكتلندا، عرش المملكة الإنجليزية، التي تنافست معها لوقت طويل، فكان نتيجة ذلك اتحاد المملكتين تحت حكم جيمس الأول في سنة ١٦٠٣، الذي نصب نفسه ملك بريطانيا العظمى، على الرغم من عدم وجود أساس لهذا في القانون الإنجليزي.

اندلعت الحرب الأهلية الإنجليزية في سنة ١٦٤٢، بين البرلمانيين وبين أنصار الملك تشارلز الأول، والمعروفين باسم ذوي الرؤوس المستديرة والفرسان على التوالي، بسبب اضطراب الأوضاع السياسية والدينية والاجتماعية وتعدّ هذه الحرب جزءًا لا يتجزّأ من حروب الممالك الثلاث، التي ضمت اسكتلندا وإيرلندا وانتصر البرلمانيون، وأعدم تشارلز الأول، واستُبدلتِ المملكة بدول الكومنولث أعلن اللورد أوليفر كروميل قائد قوات البرلمان، نفسه حامي الكومنولث في عام ١٦٥٣، وحكم البلاد بنفسه لفترة قصيرة من الزمن بعد وفاة كروميل، دُعي الملك تشارلز الثاني للعودة إلى منصبه عام ١٦٦٠، فقام بإصلاح النظام السياسي، فأصبح الدستور ينص على تولّي الملك والبرلمان مقاليد الحكم معاً، إلا أن ذلك لم يُعمل به بشكل كامل من الناحية العملية حتى القرن التالي، كذلك قام هذا الملك بتشجيع العلوم والفنون عبر تأسيسه الجمعية

الملكية ودمر حريق لندن الكبير في عام ١٦٦٦ العاصمة، ولكن تم بناؤها بعد فترة وجيزة وظهر حزبان سياسيان في البرلمان - المحافظون واليمينيون كان الأول ملكيًا في حين أن الأخير كان كلاسيكيًا ليبراليًا على الرغم من أن حزب المحافظين أيّد في البداية الملك الكاثوليكي جيمس الثاني، ولكن بعضًا منهم وقف جنبًا إلى جنب مع اليمينيين، وعزلوه في ثورة سنة ١٦٨٨، ودعوا الأمير الهولندي وليام الثالث ليصبح ملكًا وبعض الإنجليز، لا سيما في الشمال كانوا يعاقبة وواصلوا دعم جيمس وأبنائه بعد موافقة برلمانات إنجلترا واسكتلندا على حد سواء، انضم البلدان في اتحاد سياسي، فولدت مملكة بريطانيا العظمى في عام ١٧٠٧ وفي سبيل استيعاب الوحدة، فإن بعض المؤسسات المهمة، مثل المؤسسة القانونية والكنيسة الوطنية لكل من الدولتين، ظلت منفصلة.

العصر الحديث المتأخر والمعاصر

في ظل مملكة بريطانيا العظمى حديثة التكوين، ساهم العائد المالي للجمعية الملكية وغيرها من المبادرات الإنجليزية، بالإضافة إلى المتنورين الاسكتلنديين، في ابتكار كثير من الاختراعات العلمية والهندسية، التي ساعدت على إنشاء الإمبراطورية البريطانية، والتي أصبحت إحدى أكبر الإمبراطوريات في التاريخ وفي ظل هذه المملكة أيضًا، قامت الثورة الصناعية، وهي فترة اتّسمت بتغيرات عميقة في

الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لإنجلترا، أدت إلى تطور في فنون الزراعة والصناعة والهندسة والتعدين، فضلاً عن ظهور السكك الحديدية الجديدة والرائدة وشبكات المياه لتسهيل توسيعها وتطويرها وافتتحت قناة بريدجووتر في شمال غرب إنجلترا سنة ١٧٦١، مما شكل بداية عصر القنوات في بريطانيا في عام ١٨٢٥ افتتحت أول سكك حديد بخارية للقاطرات ناقلة الركاب، وهي سكة حديد ستوكتون ودارلينجتون وانتقل خلال الثورة الصناعية، العديد من العمال من الريف إلى المناطق الحضرية الجديدة للعمل في المصانع، ومن أبرزها مانشستر وبرمنجهام ، وحافظت إنجلترا على استقرارها الداخلي بصورة نسبية طيلة عهد الثورة الفرنسية؛ وفي تلك المرحلة تولّى وليام بت الأصغر رئاسة الوزراء، واعتلى الملك جورج الثالث عرش البلاد أثناء الحروب النابليونية، خطط نابليون بونابرت لغزو بريطانيا من الجنوب الشرقي، لكن خطته فشلت، وهزمت القوات الفرنسية على يد البريطانيين في معركتين .

أصبحت لندن أكبر منطقة حضارية وأكثرها اكتظاظاً بالسكان في العالم خلال العصر الفيكتوري، واستحالت التجارة مع الإمبراطورية البريطانية أمراً مرموقاً، وعلا شأن الجيش البريطاني والبحرية وأدّت تحولات السلطة في شرق ووسط أوروبا إلى نشوب الحرب العالمية الأولى؛

الآلاف من الجنود الأنجليز ماتوا في الخنادق وهم يقاتلون في سبيل بلادهم، بوصفهم جزء من قوّات الحلفاء وبعد عقدين من الزمن، في الحرب العالمية الثانية، قاتلت المملكة المتحدة مرة أخرى إلى جانب الحلفاء وكان ونستون تشرشل يحتل منصب رئيس الوزراء في ذلك الوقت أدى التطور في التقنية الحربية إلى تدمير العديد من المدن خلال الغارات الجوية وفي أعقاب الحرب شهدت الإمبراطورية البريطانية الاستعمار السريع، فضلاً عن سلسلة من الابتكارات التكنولوجية، حيث أصبحت السيارات الوسيلة الأساسية للنقل، وتطويرات فرانك ويتل في المحرك النفاث أدت إلى توسيع نطاق السفر جواً.

منذ بداية القرن العشرين، ازدادت حركة الهجرة إلى إنجلترا، وكان معظم المهاجرين قادم من مناطق أخرى من الجزر البريطانية، وأيضا من دول الكومنولث، وخصوصاً من شبه القارة الهندية منذ عام ١٩٧٠، أخذت البلاد تتجه تدرجياً بعيداً عن التصنيع وتركّز أكثر على الاهتمام بقطاع الخدمات انضمت المملكة المتحدة إلى السوق الأوروبية المشتركة التي تحوّلت بدورها إلى الاتحاد الأوروبي ولا تزال إنجلترا وويلز موجودة ككيان قانوني داخل المملكة المتحدة، كما زاد التركيز على هوية إنجليزية محددة أكثر وطنية.

التجمعات السكانية الكبرى

منطقة لندن الكبرى الحضرية هي أكبر منطقة حضرية في إنجلترا وواحدة من أكثر المدن ازدحاماً في العالم وتعتبر مدينة عالمية، وعدد سكانها أكبر من البلدان الأخرى في المملكة المتحدة تزداد الكثافة السكانية في شمال إنجلترا وفي ميدلاندز بشكل مطرد فهناك حوالي ٥٠ منطقة تصنف كمدينة في إنجلترا، من أصل ستة وستين في كامل المملكة المتحدة وهناك العديد من المدن الكبيرة في إنجلترا، أبرزها برمنجهام ومانشستر وليفربول وليدز ونيوكاسل وبرادفورد ونوتنجهام، وغيرها ولا يشترط العدد الكبير من السكان لتصنيف المنطقة كمدينة فتقليدياً، أرتبط تصنيف المدن بوجود الكاتدرائيات، حتى وإن كانت مدن صغيرة مثل ويليز وأيلى وريبون وترورو وشيستر ووفقًا لمكتب الإحصاءات الوطنية فان أكبر عشرة مناطق حضرية مستمرة في النمو.

الاقتصاد

يعتمد اقتصاد إنجلترا أساساً على الصناعة والتجارة وتُعدّ من الدول الصناعية الرئيسية في العالم، ويبلغ متوسط دخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٢٢,٩٠٧ جنيهاً وعادة ما يعتبر الاقتصاد الإنجليزي سوق مختلطة، فقد اتخذ كثيراً من مبادئ السوق الحرة على النقيض من

رأسمالية الراين في أوروبا، ومع ذلك فهو يحافظ على بنية تحتية متطورة للرعاية الاجتماعية والعملة الرسمية في إنجلترا هي الجنيه الاسترليني، والمعروف أيضا باسم GBP والضرائب في إنجلترا تنافسية جداً بالمقارنة مع بقية دول أوروبا، واعتباراً من عام ٢٠٠٩ وصل المعدل الأساسي للضريبة الفردية إلى ٢٠% من الدخل الخاضع للضريبة بما يصل إلى ٣٧,٤٠٠ جنيه استرليني، و٤٠% على أية أرباح إضافية فوق هذا المبلغ ويُشكل اقتصاد إنجلترا الجزء الأكبر من اقتصاد المملكة المتحدة التي تحتل المركز السادس على مستوى العالم حسب أعلى ناتج محلي إجمالي وتعتبر إنجلترا من الدول الرائدة في قطاع الكيماويات والصناعات الدوائية والتقني، ولا سيما الفضائية منها، وصناعة الأسلحة، وعلى الجانب الإنتاجي من صناعة البرمجيات وتعد مدينة لندن واحدة من أهم مراكز المال وأسواقه في العالم ويعد بنك إنجلترا والبنك البريطاني الوطني وسوق لندن للأوراق المالية أهم بورصات العالم، وتصنف شركة لويد كأشهر شركات التأمين العالمية وتعتبر لندن، موطن بورصة لندن، وهي البورصة الرئيسية في المملكة المتحدة والأكبر في أوروبا، وهي المركز المالي لإنجلترا، كذلك فإن ٥٠٠ مؤسسة تجارية من أصل ١٠٠٠ مؤسسة أوروبية، تتخذ من لندن

مقراً لها وتعتبر لندن أكبر مركز مالي في أوروبا، واعتباراً من عام ٢٠٠٩، أصبحت الأكبر في العالم.

يعتبر بنك إنجلترا، الذي تأسس سنة ١٦٩٤ من قبل المصرفي الاسكتلندي ويليام بيترسون، هو البنك المركزي في المملكة المتحدة وتم أنشاؤه في الأصل ليكون بمثابة المصرف الخاص لحكومة إنجلترا، وقد تابع هذا الدور ولكن بصفته المصرف الخاص بحكومة المملكة المتحدة ومنذ عام ١٩٤٦، أصبح من المؤسسات المملوكة للدولة وقد قام هذا البنك باحتكار إصدار أوراق النقد في إنجلترا وويلز، دون غيرها من أجزاء المملكة المتحدة وتتولى لجنة السياسة النقدية مسؤولية إدارة السياسة النقدية للبلاد وتحديد أسعار الفائدة وتعتبر إنجلترا دولة متقدمة صناعياً بشكل عالي، ولكن منذ عام ١٩٧٠ حصل انخفاض في الصناعات التقليدية الثقيلة والتصنيع بصفة عامة، وازداد التركيز على صناعة الخدمات والمزيد من الاقتصاد الموجه وأصبحت السياحة من أهم مصادر الدخل، تجذب الملايين من الزوار كل عام إلى إنجلترا الجزء التصديري من الاقتصاد يهيمن عليه الأدوية والسيارات، على الرغم من أن العديد من العلامات التجارية الإنجليزية مملوكة للأجانب، مثل رولز رويس، ولوتس، وجاجوار وبنتلي وتشمل الموارد الطبيعية في إنجلترا الفحم الحجري، وخام الحديد من نوعية منخفضة، والنفط، والغاز

الطبيعي وتمتد أكبر مناجم الفحم الحجري على طول مرتفعات أبناين وحتى مقاطعة الأراضي الوسطى أما ترسُبات خام الحديد فتوجد في الأراضي الوسطى الشرقية ومقاطعة كمبريا أما أهم حقول النفط والغاز الطبيعي فتوجد في بحر الشمال ويتوافر الصلصال الصيني في جنوب غربي البلاد وترسُبات الطباشير لصناعة الاسمنت في جنوبها الشرقي وتزخر المياه الساحلية بالأسماك ويُعد قطاع الزراعة من القطاعات النشطة للغاية في البلاد، فهو يوفر ٦٠% من الاحتياجات الغذائية للسكان، لكن لا يعمل به إلا ٢% فقط من القوة العاملة ويحول ثلثي الإنتاج لتربية الماشية، والثلث الآخر للمحاصيل الزراعية.

الدين

المسيحية الديانة الأكثر اتباعاً في إنجلترا، كما كان الحال منذ أوائل العصور الوسطى، رغم أنها دخلت لأول مرة إلى أنجلترا قبل ذلك بكثير، في عهد الغاليين والرومانيين، وتبلغ نسبة المسيحيين اليوم من الإنجليز حوالي ٧٢% وأكثر الكنائس اتباعاً في الوقت الحاضر هي الأنجليكانية، ويرجع تاريخها إلى فترة الإصلاح في القرن السادس عشر والملك في المملكة المتحدة هو رأس الكنيسة، ويتصرف بوصفه الحاكم الأعلى وهناك حوالي ٧٦ مليون من أتباع كنيسة إنجلترا، وهي تشكل جزءاً من الطائفة الأنجليكانية، ويعتبر رئيس أساقفة كانتربري المتصرف رئيساً

رمزياً وفي جميع أنحاء العالم العديد من الكاتدرائيات والكنائس المحلية مباني تاريخية ذات أهمية معمارية، مثل كنيسة وستمنستر، دير يورك، كاتدرائية دورهام وكاتدرائية ساليسبري.